دولة الرئيس العماد ميشال عون في مقابلة مع تلفزيون أبو ظبي

٢٠٠٠-٦-١١

سؤال: ما قولك بعد وفاة الرجل الذي أفضل مشروعك في لبنان؟

الرئيس عون: هذه حتمية لكل إنسان أن يرحل عن هذا العالم إلى العالم الآخر في لحظة من حياته، والموت ليس مناسبة فرح لأحد، ولن أتكلم عن أصبح في ذمة التاريخ وفي ذمة الله، والتاريخ هو الذي سيصدر أحكامه على الرئيس الأسد في لحظة قريبة جداً. لقد أعطيت رأبي فيه وفي نظامه وهو حيّ، ولكني الآن أمتنع، لأن هذا الرأي كان سلبياً جداً وما يزال.

سؤال: هل ترى أنه ستكون هناك استمرارية لذلك النظام بوجود رئيس محتمل كبشار الأسد؟

الرئيس عون: لا شك أن ثلاثين سنة من الحكم أحدثت الكثير من التآكل في النظام الذي انتهى مع حكم الرئيس الأسد، وهذا التآكل يفترض التغيير، وإذا لم يحدث التغيير سيكون هناك عدم استقرار في سوريا، لذلك أتوقع أن يكون هناك تغييراً لمصلحة الشعب السوري .

سؤال: أنت كنت تطالب دائماً برحيل القوات السورية من لبنان، والآن وبعد غياب الرئيس حافظ الأسد، هل

تعتقد أن ذلك الحدث قد يجعل بذلك الرحيل؟

الرئيس عون: المشكلة ليست شخصية مع الرئيس الأسد، المشكلة هي مشكلة احتلال من قبل القوات السورية، والاتفاقات التي حدثت خلال هذه الفترة هي وهمية غير مستندة إلى أي سلطة شرعية وقعتها، فالوجود السوري ليس وجوداً شرعياً في لبنان وإنما صدق عليه من قبل سلطة سمّتها سوريا في لبنان، ولا قيمة شرعية لهذا الوجود، ولذلك نسميه احتلال ونطالب برحيل الجيش السوري، وسنبقى نطالب برحيل هذا الجيش، والمشكلة مستقلة تماماً عن يحكم سوريا في سوريا، المشكلة هي الوجود السوري في لبنان ويجب أن ينتهي، هذا بصرف النظر عن إرادتنا أن يكون بيننا وبين سوريا أفضل العلاقات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، نحن بالفعل شعبان شقيقان ولكن لكل شقيق منزل ولكل شقيق حدود صلاحية، ومن ضمن حدود هذه الصلاحيات نتمنى أن يكون هناك مستقبل زاهر للشعبين اللبناني والسوري.

سؤال: مراسلوننا في سوريا أكدوا أن عوامل الاستقرار الموجودة حالياً، والتي تشهدها الساحة السياسية

السورية، هي أكثر من تلك التي قد تساهم في تآكل النظام، فما هي الشواهد التي استدللت بها على تآكل هذا

النظام؟

الرئيس عون: أعتقد أن الصراعات التي شهدناها مؤخراً، وقبل وفاة الرئيس الأسد، والتي ما زالت مستمرة، تدل على أن هناك صراعاً على النفوذ في السلطة ولا يوجد مؤسسات تعمل بصورة طبيعية. أنا أتلقى الأخبار من وكالات الأنباء وما أسمع عن إبعاد أشخاص وانتحار آخرين في السجون، كلها أمور ليست طبيعية. نحن نتمنى الاستقرار لسوريا وأن يكون هناك استمرارية منفتحة كي نستطيع أن نبني معها علاقات جيدة.